الاسرائيلية ، بين اسرائيل والمناطق اللبنانية التي تسيطر عليها ٠

★ الجسور المفتوحة التي تم عبرها نسج علاقات متشعبة : اقتصادية تجارية ، عمل وعمال ، زيارات ، خبرات زراعية وتربوية ، نشاط سياحي ورياضي الخ ٠٠٠

★ التفريغ السكاني الذي بلغ حتى الآن نسبة تزيد على ٨٠٪ ، وشمل المراكز الكبيرة المكتظة ، كبنت جبيل والنبطية والخيام وغيرها ٠ ولعل التركيز الملحوظ على افراغ المنطقة من سكانها ، يهدف الى اسكانها بعنصر بشري آخر ، تأمينا للصلة الجغرافية ـ البشرية ، المشار اليها سابقا ، اذا سار مشروع الكيان العنصري الطائفي على طريق الانجاز ٠

ولقد استطاعت قيادة الحركة الانفصالية ان تعطل مسيرة الحل في لبنان (الوفاق السياسي ، بناء الجيش ، توحيد اجهزة الدولة ومؤسساتها ، حل مشكلة المهجرين الخ ٠٠٠) بانتظار استكمال الاستعداد في الجنوب ،وبانتظار الانقضاض الاسرائيلي ، لتنقض هي ايضا ، في ظله وبمساعدته ، لتحقيق مشروعها ٠

وفي سياق هذه العملية ـ استكمال الصلة الديمغرافية بمركز الكيان العنصري الطائفي الجديد ـ يمكن ادراج محاولة تحطيم الصخرة الوطنية الصلبة التي تشكلها منطقة الشوف في طريق تنفيذ المشروع ، بقتل الزعيم الوطني كمال جنبلاط ، تمهيدا لتفتيت وحدة منطقة الشوف وتماسكها بقيادة زعامة وطنية قادرة ٠ وفي سياق هذه العملية يمكن ايضا ، فهم الدور الذي يعده زعماء الحركة الانفصالية لبلدة الدامور في وضعها الجديد (الربط الجغرافي البشري « جزين ـ دير القمر ـ الدامور) ٠

أما اسرائيل ، فهي الرابحة في كل الاحوال ٠ كانت تريد من الجنوب ثلاثة أمور : انهاء الوجود الفلسطيني ، حزام امن ، المشاركة في الثروة المائية ٠ الا ان الامكانات التي اتاحتها الحرب اللبنانية تبدو اكبر ٠ ومن هنا ، اصبحت اهدافها تتراوح بين : المشروع الانفصالي ، من جهة ، والمحافظة على مكسبته في الحرب اللبنانية ، من الجهة الاخرى ، وبينهما الهدف الثابت ، الاول بين الاولويات : القضاء على الوجود الفلسطيني المتمثل في حركة المقاومة ٠

على حافة هذه اللحظة التاريخية ، يقف الجنوب اليوم ، يتأرجح مدا وجزرا. يقاتل ويصمد ، ينزح ويعود ٠ ولكنه يشعر بانه متروك ليواجه قدره وحيدا ، في وقت يحتاج فيه الى ان يفهمه الآخرون ويحبوه ويساعدوه ٠

الجنوب الذي لم يكن في لبنان من هو اكثر منه توقا الى الوطن الديمقراطي العلماني العادل ، لانه مسحوق ومقهور ومعذب ، قوميا وسياسيا واجتماعيا ،